كتابه الجوهر الشفاف ووضع العلامة علي بن أبي القاسم المتوفى سنة ٨٣٧ هـ أكثر من كتاب حول الكشاف منها : تجريد الكشاف وكتاب الدر الشفاف • وشأن هذا الكتاب أكبر عند الفقهاء المتأخرين •

ومادمنا بصدد الحديث عن الكتب الواردة الى اليمن فسنجد العلماء قد حرصوا كل الحرص على استقدام الكتب الفقهية الشـــهيرة ككتب الشيرازي والغزالي والنووي واستحضروا معها الكتب الشارحة لها • ومنذ زمن الفقيه زيد بن عبد الله اليفاعي واقبال الناس شديد على كتب العلامةأبياسحقالشيرازي واندفعوا في استحصال كتبه الفقهية (التنبيه) و (المهذب) و (اللمع) •واعتنوا بها العناية الفائقة• وكان ابن سمرة يفول في وصف كتاب المهذب الكتابالتريف والتصنيف المبارك الكامل غاية المجتهدين ونهاية المؤثرين الذي تفقه به المصنفون وعليه يعتمد المفتون • ثم أطنب في وصفه وكان المهذب المقرر الرسمي لمدارس الدولة الرسولية وقد شرحه جماعة من أفاضل الاساتذة كالفقيه عبد الله بن يحيى الصعبي المتوفى سنة ٥٥٣ والفقيه يحيى بن أبي الخير العمراني المتوفى سنة ٥٥٨ والحسين بن أبي بكر الشعباني المتوفى سنة ٥٨٣ وموسى بن محمد الطويري (من أهل القرن السادس) ومحمد بن اسماعيل الاحنف المتوفى (في القـــرن السادس) أيضا،ومحمد بن علي المتوفى سنة ٦٣٠ واسماعيل بن محمد الحضرمي وأحمد بن موسى بن عجيل المتوفى سنة ٦٩٠.وعلي بن أحمد الاصبحي المتوفى سنة ٧٠٢ •• وغيرهم كثر ، ولايزاحم كتاب المهذب في هذه المكانة العالية التي وصل اليها عند علماء الدولة الرسولية سوى الكتاب الثاني للشيرازي وهو كتاب التنبيه ، وقد بلغ الافتتان به الى حد الهوس فحفظوه وبالغوا في تجويده ••

ونادرا ما يظهر عالم من علمائهم دون أن يضع تعليقا أو شرحا عليه ، وانظر الى هذه القائمة ليتضح لك ما قلناه فقد شرحه جماعة من العلماء الذين سبقـــوا قيام العصر الرسولي بسنوات قليلة فلا نذكرهم هنا وانما نشير الى أولئك الذين شرحوه خلال ذلك العصر منهم الفقيه أحمد بن محمد السبتي المتوفى سنـــة